

OPEN ACCESS

تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

محمد سرحان علي قاسم¹
m.almahmody@edu.uqs.me

ملخص

نظرًا لما لموضوع تقدير الذات لدى المتعلمين - وبخاصة منهم المنخرطون في مستويات التعليم الجامعي المختلفة - تأتي هذه الدراسة العلمية الميدانية لتساعد في التعرف إلى مستوى تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالجمهورية اليمنية، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الجامعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة التناسبية من (237) طالبًا وطالبة من المستويات الدراسية (الثاني، والثالث، والرابع) بجميع تخصصاتهم الدراسية. استخدمت الدراسة مقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات، وأظهرت نتائجها وجود مستوى عالٍ لتقدير الذات لدى أفراد العينة، كما أظهرت وجود فروق في مستوى تقدير الذات تبعًا لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في متغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي، وأظهرت علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية عند (0.01) بين مستوى تقدير الذات والمعدل التراكمي العام لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، التحصيل الأكاديمي.

للاقتباس: قاسم، محمد سرحان علي. «تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي»، مجلة العلوم التربوية، العدد 18، 2021

1. أستاذ المهارات الحياتية والتربوية المشارك، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الجمهورية اليمنية.

<https://doi.org/10.29117/jes.2021.0061>

© 2021، قاسم، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

Self-Esteem and Its Relationship to Academic Achievement Among Undergraduate Students in Holy Qur'an and Islamic Sciences University

Mohammed Sarhan Ali Qasem¹

m.almahmody@edu.uqs.me

Abstract

This study aimed to identify the level of self-esteem and its relationship to academic achievement among undergraduate students in University of Holy Qur'an and Islamic Sciences in Yemen. It also aimed to recognize the statistical differences in the level of self-esteem among university students according to the variables of gender, academic major and academic level, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method. The sample of this study was chosen in a proportional method that consisted of (237) male and female students from different academic levels (second, third, and fourth) in all academic majors at the university. The study used «The Ros-enberg Self-Esteem Scale (RSES)», and its results showed that there is a high level of self-esteem among the individuals of the sample, and also showed that there are differences in the level of self-esteem according to the gender variable, and they were in favor of females. There were no statistically significant differences in the variables of academic major and academic level. The results showed a positive correlation with incorporeal significance at (0.01) between the level of self-esteem and the general (GPA) of the studied sample.

Keywords: Self-esteem; Students in Holy Qur'an and Islamic Sciences University; Academic achievement

Cite this article as: Qasem, M., "Self-Esteem and Its Relationship to Academic Achievement Among Undergraduate Students in Holy Qur'an and Islamic Sciences University", Journal of Educational Sciences, Issue 18, 2021

1. Associate Professor of Life and Educational Skills, University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, Yemen.

<https://doi.org/10.29117/jes.2021.0061>

© 2021, Qasem, M., licensee QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المقدمة

يعد تقدير الذات من المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس والصحة النفسية؛ وهذا لأهميته في تكوين الشخصية، وأثره الكبير في مراحل حياة الفرد المختلفة. ولا شك في أن تقدير الذات من المتغيرات المهمة في العلوم السيكولوجية عامة، والصحة النفسية خاصة، وله تأثير كبير في فهم الفرد لذاته وفق تقويمه لنفسه، ورؤية المجتمع المحيط به (الريماوي، 2013).

ويرتبط تقدير الذات ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وتكاملها، بل ويعدُّ أحد الأبعاد الهامة في تشكيل الشخصية؛ إذ يؤثر في تحديد سلوكه؛ ومن ثم في تكوين سمات شخصيته والجوانب الانفعالية لها، كما أنه يعدُّ الدافع لتأكيد الذات، وتحقيق النجاحات الشخصية؛ لأنه يسهم بصورة إيجابية في استنهاض قدرات الأفراد واستعداداتهم في الميادين كافة؛ «فتقدير الذات المرتفع يقود إلى مزيد من الكفاءة والفعالية في التعامل مع الكثير من الضغوط الحياتية» (Abel, 1996, 64).

كما يشكل تقدير الذات حاجة نفسية مهمة، صنّفها (ماسلو) في نظريته ضمن هرم الحاجات العليا المهمة بعد الحاجات الفردية الأساسية والحاجة إلى الانتماء، وإن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى شعور الفرد بقيمته وثقته بذاته، في حين أن عجز الفرد عن إشباع هذه الحاجة قد يؤدي إلى الإحساس بالإحباط، والضعف، والدونية، وانخفاض مستوى أدائه ونشاطه (الكندري وآخرون، 2013). وتعني الحاجة إلى تقدير الذات حاجة كل فرد إلى أن يكونَ رأياً طيباً عن نفسه وعن احترام الآخرين له، وإلى الشعور بالكفاءة والجدارة، وإلى تجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان (الدريني وسلامة، 1983، 483).

ولتقدير الذات تأثير عميق في جوانب حياتنا جميعها؛ فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير في الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية (ماهي، 2006، 7)؛ فالتقدير المرتفع للذات يساعدنا على مواجهة صعوبات الحياة، ويجعلنا قادرين على تحقيق ذواتنا في المجالات المختلفة؛ المهنية، والعاطفية، والاجتماعية.

ولقد أشار كوبر سميث (CooperSmith, 1967) أيضاً إلى أن تقدير الذات هو أساس نجاح الفرد، ليس في التحصيل فقط، ولكن كذلك في مواجهة مشكلات حياته، وأشار إلى أن الأشخاص الناجحين يتسمون بارتفاع تقدير الذات والثقة بالنفس.

تعريف تقدير الذات

لقد حظي مفهوم تقدير الذات باهتمام كبير من طرف الباحثين من علماء النفس والشخصية؛ من أجل فهم طبيعة الذات، وكيفية تشكيلها، وطرق قياسها، وتحديد متغيراتها، والعوامل المؤثرة فيها، ودورها في السلوك الإنساني (عريبات والزغول، 2008). فقد عرّفه روزنبرغ (Rosenberg, 1995) بأنه: اتجاهات الفرد الشاملة - بما فيها السلبية والإيجابية - نحو نفسه؛ فيمثل التقدير المرتفع القيمة والأهمية التي يحظى بها الفرد، أما التقدير المنخفض للذات فيعبر عن عدم الرضا عن النفس ورفض الذات واحتقارها، كما يعني أيضاً الفكرة التي يدرك بها الفرد كيفية رؤية الآخرين وتقويمهم له. وعرفه كوبر سميث (Coopersmith, 1967) بأنه: تقويم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد

أنه قادر وهام وكفاء. كما عرفه روجرز (Rogers, 1965, 37) بأنه: اتجاهات الفرد نحو ذاته، والتي لها مكون سلوكي، وآخر انفعالي. في حين عرفه زيلر (Ziller, 1966, 84) بأنه: تقويم ينشأ ويتطور من طريق الإطار الاجتماعي للفرد. ويرى بلامر (Plumer, 2007, 13) أن تقدير الذات هو حكم الشخص وتقويمه لنفسه، الذي يتضمن اتجاه الفرد نحو نفسه في المواقف المختلفة. أما كارلسون (Carlson, 2000, 4) فقد عرفه بأنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه بوصفها محصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية.

وقد حاول بعض الباحثين العرب وضع تعريفات متعددة لتقدير الذات؛ فقد عرف جبريل (1983) تقدير الذات بأنه ذلك التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتها، وخصائصها العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية، وينعكس هذا التقويم في ثقته بذاته، وشعوره نحوها، وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها، وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف حياته. وقد عرفه حسن (1989) بأنه التقويم الذي يضعه الفرد لذاته وكما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو. في حين يرى الدسوقي (2007، 19) أن تقدير الذات هو تقويم الفرد لذاته، ويتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى تقبل الفرد لذاته، وإعجابه بها، وإدراكه لنفسه بكونه شخصاً ذا قيمة جديراً باحترام الآخرين، ويشير التقدير السلبي للذات إلى عدم تقبل الفرد لنفسه، وخيبة أمله فيها، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص والعجز. أما حسين (2007، 10) فعرفه بأنه الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه، ويشمل الجوانب العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية. في حين عرفه (جاء الله، 2010، 64) بأنه درجة تقبل الفرد لذاته. وعرفته ميموني وميموني (2010، 47) بأنه الحكم الذي يكونه الفرد عن ذاته، ويعني مستوى الرضا أو عدم الرضا عن الذات. وترى العطا (2014، 17) أن مفهوم تقدير الذات هو تقويم يقوم به الفرد نحو ذاته، وهذا التقويم من قبل الفرد يعكس شعوره بالكفاية والجدارة.

ويتبنى الباحث في بحثه تعريف النجار (2013، 254) لتقدير الذات، وهو أنه تقويم عام يصف الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويتضمن إيجابياتها وسلبياتها، وكذلك معرفة الفرد لحدود إمكاناته، ورضاه عنها وثقته بنفسه.

مستويات تقدير الذات

صنف كوبر سميث (CooperSmith, 1967) مستويات تقدير الذات إلى ثلاثة مستويات، هي: تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، وتقدير الذات المتوسط. أما (هاماشيك) فصنّف مستويات تقدير الذات إلى مستويين، هما: المستوى المرتفع (العالي) لتقدير الذات، المستوى المنخفض (المتدني) لتقدير الذات (الشناوي، 2001، 125). وتقدير الذات المرتفع - كما يعرفه جوزيف موتين (Joseph Mutin) - هو الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه؛ إذ يشعر بأنه ناجح جدير بالتقدير، وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف في المواقف التي تقابله بل يواجهها بإدارة وتدبير. (أمزيان، 2007، 34-35)، ويجوز هذا التقدير المرتفع للذات أصحاب النشاط والنجاح الاجتماعي، والعلمي، والأكاديمي (مؤمن، 2004، 515).

ويعدُّ الأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع أنفسهم هامين، ومستحقين للاحترام، والتقدير، والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية عمّا يظنونهم صحيحاً، ودائماً يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يتعدون عن الشدائد (مجلي، 2013). وقد أورد (سانتريك) بعض المؤشرات السلوكية الدالة على تقدير الذات

الإيجابية، منها: إملاء التوجيهات والأوامر للآخرين، التعبير عن الأفكار والعمل التعاوني، مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية (الريمان، 2003، 231). ويضيف سيف (2017، 81) أنه - وعلى نحو عام - إن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات، لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة، والفائدة، وأنهم محبوبون من الآخرين.

أما تقدير الذات المنخفض، فيعرّفه روزنبرغ (Rosenberg, 1995) بأنه عدم رضا الفرد عن ذاته، أو هو رفضه لها. ويكون في الأفراد الضعفاء أكاديمياً واجتماعياً، وهم غالباً ما يعانون ضغوطاً نفسية، وعصبية، واضطرابات سلوكية (مؤمن، 2004، 515). ويشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط، ويشعرون أن تحصيلهم أقل، ويعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم؛ لذلك يتباهم الإحساس بالعجز والقلق حيال التعامل مع الآخرين، كما يبدو عدم رضاهم عن مظهرهم العام أو وزنهم (أمزيان، 2007، 36). وكذلك يعدون أنفسهم غير هامين جداً، وغير محبوبين، وغير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرون، ويعدون ما لدى الآخرين أفضل مما لديهم؛ من إمكانات، وقدرات، واستعدادات، وكفاءات (مجلي، 2013).

والفرد الذي يكون لديه تقدير الذات منخفضاً؛ لا يكون دائماً مقنعاً، ويصبح متناقضاً في أفكاره وكلامه، ويكون انهزامياً، وأقل ارتباطاً وتواصلاً مع الآخرين؛ فهو يميل إلى الانزواء على الذات، كما نجده شديد التأثير بأحكام الآخرين، ويؤثر فيه الانتقاد بصورة كبيرة (سيف، 2017، 82). ويضيف الضيدان (2004، 32) بقوله: «ونجد أن أصحاب التقدير المنخفض يركزون على عيوبهم، ونقصانهم، وصفاتهم غير الجيدة، وهم كذلك يعانون من مشاعر العجز، والدونية، والتفاهة، وعدم التقبل، ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة». كما أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملموس بالعديد من الاضطرابات النفسية، كالاكتئاب، والقلق، والتوتر، والعصبية، والنزوع إلى العدوانية، والخجل، وقلة الشعور بالرضا في الحياة (مالهي، 2006، 10).

وتوجد فئة من الأشخاص تقع بين هذين النوعين السابقين، وهي فئة الأشخاص ذوي التقدير المتوسط للذات؛ إذ ينمو تقدير الذات لديهم بقدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم (حسين، 2007، 44)، كما أن إنجازاتهم تكون متوسطة (مؤمن، 2004، 515).

مقاييس تقدير الذات

تعددت المقاييس التي تقيس تقدير الذات لدى الفرد على نحوٍ دقيق وموضوعي، وكان من أبرزها مقياس روزنبرغ (Rosenberg, 1965)، الذي قدمه في كتابه «المجتمع والصورة الذاتية للمراهق». ويتكون مقياس روزنبرغ من (10) بنود أو عبارات، بواقع خمس عبارات موجبة، والعبارات الباقية سالبة، وقد صُمم لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات، والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعة أخرى من الراشدين من مختلف الأعمار. ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة (عبد الحفيظ، 2011، 303).

كما أعدّ كوبرسميث (CooperSmith, 1967) مقياساً يستعمل لقياس تقدير الذات في المجالات الاجتماعية والعائلية والشخصية. ويحتوي المقياس على (25) عبارة، (10) عبارات منها موجبة، و(15)

عبارة سالبة، كما يحتوي على أربعة مقاييس فرعية، هي: الذات العامة: وعدد عباراتها (12)، والذات الاجتماعية: وعدد عباراتها (4)، والذات العائلية (المنزل، الوالدين): وعدد عباراتها (6)، والعمل (الرفاق، المحيط): وعدد عباراتها (3) (زيوي وأيت حبوش، 2019).

وقد أعد جوردون (Gordon) في العام 1982 مقياساً لتقدير الذات يتضمن أربعة مقاييس فرعية، وهي: الارتقاء: ويمثل القدرة على التأثير في الغير، والصلابة: وتمثل المواظبة للوصول إلى الهدف، والاستقرار الانفعالي، وعكسه القابلية للانفعال، والقلق الاجتماعي: ويمثل القدرة على تكوين علاقات (كفاي، 1989).

كما أعد جبريل (1983) مقياساً لتقدير الذات يضم (142) فقرة موزعة على جوانب مختلفة متمثلة في الجانب الجسدي الأخلاقي، والثقة الشاملة للفرد بنفسه، والجانب الاجتماعي، والعقلي، والانفعالي، ويحتوي المقياس على فقرات ذات الاتجاه الإيجابي وأخرى ذات الاتجاه السلبي.

كما أعد الدريني وآخرون (1983) مقياساً لتقدير الذات يتكون في صورته النهائية من (30) عبارة، ويتكون من أربعة أبعاد، هي: الشعور بعدم الثقة أو الشعور بالنقص، وتوقير الذات أو التقدير الإيجابي للذات، والرضا الاجتماعي، وقيمة الذات كما يدركها الآخرون. وقد تضمن المقياس عبارات موجبة، وأخرى سالبة.

وقد أعد بروس آرهير (Bruss.R. Hair) في العام 1985 مقياساً لتقدير الذات، وتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد، افترض أنها تمثل مجالات تقدير الذات، وهي: تقدير الذات العائلي، وعدد عباراته (10) عبارات؛ وتقدير الذات المدرسي، وعدد عباراته (10) عبارات؛ وتقدير الذات الرفاعي (جماعة الأصدقاء)، وعدد عباراته (10) عبارات (الضيدان، 2004).

كما أعدت - أيضاً - هند القسوس (1985) مقياساً لتقدير الذات في نطاق دراستها لنيل درجة الماجستير، وطبقته على عينة كبيرة من طالبات مدرسة ثانوية في الأردن. وتكون المقياس من (38) عبارة تقيس ثلاثة جوانب من تقدير الذات. أولاً، الجانب العقلي: تقدير الفرد لقدراته العامة، وعدد عباراته (12) عبارة. ثانياً، الجانب الاجتماعي: تقدير الفرد لعلاقته بالآخرين، وتقدير الآخرين له، وعدد عباراته (13) عبارة. ثالثاً، الجانب الانفعالي: ميل الفرد نحو ذاته، وثقته بنفسه، ومدى إحساسه بالأهمية، وعدد عباراته (13) عبارة. وقد صاغت نصف العبارات إيجابية الوجهة، ونصفها الآخر صياغة سلبية (هيلات، 2007).

كما وضع - أيضاً - هودسون (Hudson) في العام 1994 مقياساً لقياس المشكلات المتعلقة بتقدير الفرد لذاته، ويتكون في صورته المعربة (تعريب مجدي الدسوقي، 2004) من (25) عبارة، تمثل أهم المشكلات التي قد تؤثر في تقدير الفرد لذاته من طريق تقدير الآخرين له (السليمي، 2018).

ويوجد كذلك مقياس صالح (1995) لتقدير الذات، الذي يستخدم في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية؛ أي كما يرى نفسه، ويتكون من (60) عبارة؛ (27) عبارة موجبة، و(33) عبارة سالبة.

كما يوجد - أيضاً - مقياس الأزرق (2000)، الذي وضعه بهدف تقويم الفرد من طريق جوانب

شخصيته العقلية، والأكاديمية، والاجتماعية، والأسرية، والشخصية، وذلك لمحاولة فهم نفسه وفهم الآخرين. ويتكون من تسع وثلاثين (39) عبارة صيغت في جمل تقريرية بما يحس المستجيب ويشعر به؛ نصفها سالب، والنصف الآخر موجب، وموزعة على خمسة (5) عناصر، وهي: الذات الجسمية والمظهر العام، وعدد عباراتها (5)؛ والذات العقلية والأكاديمية، وعدد عباراتها (8)؛ والذات الاجتماعية والتروحية، وعدد عباراتها (12)؛ والذات الأسرية، وعدد عباراتها (6)؛ والذات الشخصية، وعدد عباراتها (8).

كما بنّت الباحثتان الجبوري والعبيدي (2013) مقياساً لتقدير الذات من (60) فقرة موزعة على أربع مجالات، هي: الأسري، وعدد عباراته (14) عبارة؛ والانفعالي، وعدد عباراته (16) عبارة؛ والمدرسي، وعدد عباراته (15) عبارة؛ والرفاعي (جماعة الأصدقاء)، وعدد عباراته (15) عبارة.

الدراسات السابقة

وقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات، وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات؛ فقد هدفت دراسة زايد (2004) إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس، وكذلك عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة، وقد استخدم الباحث مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة تخصص التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس، ممن أكملوا السنة الدراسية الأولى خلال العام الدراسي الجامعي (2001-2002)، وقد بلغ عددهم (121)؛ منهم (55) طالباً، و(66) طالبة، وقد توصل الباحث إلى وجود مستويات إيجابية فوق المتوسطة على مقياس تقدير الذات بصفة عامة لدى طلاب قسم التربية الرياضية وطالباته، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، في حين وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الأكاديمي العام ومستوى تقدير الذات.

وهدف دراسة إنياما (Iniyama, 2004) إلى تناول العلاقة بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي للطلاب الجدد في جامعة جزر فيرجن سانت، وقد وضعت الباحثة مؤشرات لتقدير الذات، واستخدمت العينة العنقودية التي تكونت من 48 طالباً (10: ذكور و38: إناث)، وقد أشارت نتائج البحث إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل الأكاديمي ومستوى تقدير الذات.

كما تناولت دراسة جاليتكو (Geletko, 2006) العلاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي بين طلاب الجامعة، وقد استخدم الباحث مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وتكونت العينة من (160) طالباً جامعياً من جامعة فرجينيا الغربية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ومتوسط الإنجاز الأكاديمي، كما أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

وتعرفت دراسة آل مراد (2007) إلى مستوى تقدير الذات، والعلاقة بينه وبين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم التربية الرياضية في كلية التربية للبنات، جامعة الموصل، وتكونت عينة البحث من (10) طالبات من قسم التربية الرياضية في كلية التربية للبنات جامعة الموصل، واستخدم الباحث مقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات، وتوصل الباحث إلى وجود مستويات إيجابية فوق المتوسطة

لدى الطالبات على مقياس تقدير الذات، كما توصل إلى وجود علاقة معنوية بين مستوى تقدير الذات وبين التحصيل الأكاديمي العام.

وهدفت دراسة عربيات والزغول (2008) إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة ومدى التباين فيه تبعاً للجنس، ونوع التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وقد اشتملت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (662)؛ منهم (280) طالباً و(382) طالبة، وكان من بين أفراد العينة (250) طالباً منذراً تقل معدلاتهم التراكمية عن (60%)، ولم يتمكنوا من رفع معدلاتهم التراكمية خلال فصلين دراسيين، و(412) من الطلبة غير المنذرين. وقد طُبّق على أفراد الدراسة مقياسُ أعد خصيصاً لقياس مستوى تقدير الذات، وقد توصل الباحثان إلى وجود تباين دال إحصائياً في مستوى تقدير الذات لدى كل من الطلبة العاديين والطلبة المنذرين، ووجود فروق في مستوى تقدير الذات يُعزى إلى المستوى الدراسي، كما أنه لا توجد أي فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تُعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي ومستوى تقدير الذات.

وتناولت دراسة نادري وآخرين (Naderi, Abdullah, Aizan, & Sharir, 2009) العلاقة بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي للطلاب الجامعيين، وعلاقة كل منهما بمتغير الجنس، وقد استخدم الباحث مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالباً وطالبة بين (105) ذكور و(48) أنثى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات، وفقاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي.

وهدفت دراسة الردعان والصويلح (2014) إلى معرفة مستوى تقدير الذات، والعلاقة بينه وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وقد استخدم مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وطُبّق على (1003) طالباً وطالبات؛ بواقع (307) طالباً و(696) طالبة من جميع التخصصات في كلية التربية الأساسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستويات إيجابية عالية في تقدير الذات، كما توصلت إلى أن الارتباط بين مستوى تقدير الذات لأفراد العينة ومستوى تحصيلهم الدراسي كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وفقاً لمتغير الجنس.

وقد هدفت دراسة أرشد وآخرين (Arshad, Zaidi, & Mahmood, 2015) إلى معرفة مستوى تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وقد اختارت الدراسة مجموع (80) طالباً، توزعوا بين (40) طالباً و(40) طالبة من طلبة جامعة GC فيصل آباد، وطُبّق مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي، في حين وُجد اختلاف كبير بين الطلاب والطالبات في درجات تقدير الذات والأداء الأكاديمي؛ فقد حصلت الطالبات على درجات عالية في الأداء الأكاديمي مقارنة بالطلاب الذكور، بينما حصل الطلاب الذكور على درجات عالية في تقدير الذات مقارنة بالإناث.

كما هدفت دراسة الغامدي (2016) إلى التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة أم القرى، وفقاً لبعض المتغيرات، واستُخدم مقياس (روزنبرغ) لتقدير الذات، وطُبّق على جميع طلبة قسم التربية البدنية ممن أكملوا جميع متطلبات السنة الدراسية الرابعة والأخيرة في تخصصات القسم، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، وإلى أن الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية المرتفعة هم أكثر تقديرًا لذواتهم، كما أن تقدير الذات كان مرتفعًا لدى الطلبة في تخصص التدريس، ثم التدريب، ثم الإدارة على التوالي.

وتناولت دراسة الحبيب (2016) التعرف إلى درجة تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كلية المجتمع في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة صمّم الباحث استبانة، وتحقق من صدقها وثباتها، وطبقها على أفراد الدراسة من طلاب كلية المجتمع، وبلغ عددهم (103) طلاب، واستخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة، وكان من أهم نتائجها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأكاديمية بين طلاب كلية المجتمع، تبعًا لمتغير المستوى الجامعي، وقد كانت لصالح طلبة السنة الأولى مقارنة بطلاب السنة الثانية.

كما هدفت دراسة فيروز (Feroz, 2018) إلى تحليل ما إذا كان لتقدير الطلاب في جامعة سوات لذواتهم أي تأثير على تحصيلهم الأكاديمي، وقد استخدم مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، واختيرت - عشوائيًا - عينة إجمالية من (600) مشارك من أقسام مختلفة في جامعة سوات، توزعوا بين (360) من الذكور و(240) من الإناث، وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك ارتباطًا إيجابيًا كبيرًا بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي للطلاب، وقد صيغت فرضية مفادها: أن الطلاب ذوي المستوى الأعلى من احترام الذات سيكون لديهم نتائج أكاديمية أعلى.

وقد تناولت دراسة أحمد وآخرين (Ahmat et al., 2018) تقييم مستوى تقدير الذات وعلاقته بالأداء الأكاديمي بين طلاب الصيدلة الجامعيين في جامعة UITM الماليزية، وقد وُزِع مقياس روزنبرغ لتقدير الذات على جميع طلاب الصيدلة في الجامعة، وبلغ عدد المستجيبين منهم (239) طالبًا بنسبة (93.4%) من مجتمع البحث، وكان أغليتهم من الإناث، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى تقدير الذات لدى الطلاب كان متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (17.30)، كما أشارت إلى أنه لم يكن هناك ارتباط معنوي بين مستوى تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي؛ بل كشفت عن وجود علاقة سلبية بين مستوى تقدير الذات والأداء الأكاديمي لدى طلاب الصيدلة الجامعيين.

وهدف دراسة قدي (2019) إلى التعرف إلى دور الجامعة في تنمية تقدير الذات لدى الطالب الجامعي. وقد بلغت عينة الدراسة (90) طالبًا، وطُبّق عليهم مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من تقدير الذات، كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، ويوجد فرق دال إحصائيًا في تقدير الذات لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير المستوى الجامعي، ولصالح طلبة السنة الثالثة في قسم علم النفس.

وقد تناولت دراسة داموتا وآخرين (Damota et al., 2019) العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي بين طلاب علم النفس بجامعة أديس أبابا، وقد أجريت الدراسة على (100) طالب من

طلاب علم النفس في السنتين الثانية والثالثة باستخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مهمة بين التحصيل الأكاديمي وتقدير الذات، كما أظهرت النتائج أن درجة تقدير الذات لدى الطلاب الذكور أعلى من متوسط درجته لدى الإناث.

وأخيراً، هدفت دراسة عبد الغني وآخرين (Abdulghani et al., 2020) إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات العلوم الصحية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وقد استُخدم مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وقد أجريت الدراسة على (507) طلاب، وأظهرت الإجابات الكلية للطلاب أن معظم طلاب العلوم الصحية وافقوا بطريقة إيجابية على تقدير الذات، كما أظهرت وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات العلوم الصحية.

وبعرض الدراسات السابقة - وقد تنوعت بحسب البيئة العربية والأجنبية - يتضح أن أغلب الدراسات السابقة تهدف إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وقد استخدمت أغلب تلك الدراسات مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وقد تباينت أحجام العينات؛ نتيجة لتباين أحجام المجتمعات المدروسة؛ فتراوحت بين أقل عينة، وهي (10) طلاب وأكبر عينة، وهي (1003) طلاب وطالبات.

كما تنوعت المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة؛ فبعضها اقتصر على متغير الجنس، وبعضها على التخصص الأكاديمي، وبعضها على المستوى الجامعي، كما تناول بعضها علاقة تقدير الذات بالتحصيل الأكاديمي، مجرداً عن باقي المتغيرات.

ويتضح باستعراض الدراسات السابقة أن غالبيتها أشارت إلى درجة إيجابية وعالية وفوق المتوسط لمستوى تقدير طلبة الجامعات لذواتهم، كما أشارت - أيضاً - إلى وجود علاقة إيجابية وعالية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي، مع وجود دراسات أخرى أشارت إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي.

وامتازت دراستنا الحالية بأنها:

- أول دراسة تدرس هذه المتغيرات في البيئة الجامعية اليمنية.
- امتازت في الإطار النظري بحصرها واستعراضها لأغلب مقاييس تقدير الذات الشائع استخدامها في الدراسات العلمية.
- أما في الإطار التطبيقي فقد تناولت عدداً من المتغيرات (الجنس - التخصص الأكاديمي - المستوى الجامعي - التحصيل الأكاديمي) مجتمعة، في حين تناولت أغلب الدراسات بعض هذه المتغيرات فقط.
- وسُيُستفاد من الدراسات السابقة عمومًا في استعراض الأدب النظري المتعلق بموضوع تقدير الذات، كما سُنُقش نتائج دراستنا الحالية وُحُلِّل مقارنة بنتائج الدراسات السابقة، وسُتُعْرَض أوجه الاتفاق والاختلاف بينها عند عرض النتائج.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعدُّ تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، ويعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية، بل ويعد من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرًا في السلوك؛ لأنه يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية والاجتماعية للفرد.

وحتى نستطيع فهم الشخصية بصورة واضحة فإننا - كما ترى الجبوري والعيدي (2013) - لا يمكن أن نحقق فهمًا واضحًا لشخصية الفرد وسلوكه بصورة عامة دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم تقدير الذات، الذي يشير إلى الحكم الذي يصدره الفرد على درجة كفاءته وجدارته، ويستند هذا التقويم إلى ما مر به الفرد من مواقف اختبر فيها قدراته وأدائه.

وفي الحقيقة فإن تقدير الذات هو صورة من صور التوافق النفسي للفرد مع نفسه ومجمعه؛ فالتقدير والتقويم الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في طريقة تفكيره، وفي تعامله في مختلف مجالات حياته؛ فكيفية فهم الإنسان لنفسه وكيفية تقديره لذاته ترتبطان ارتباطًا وثيقًا بممارساته مع ذاته ومع الآخرين، سواء أكانت إيجابًا أم سلبًا.

وكما يؤدي تقدير الذات دورًا مهمًا في كثير من الجوانب والمجالات الحياتية، فإنه - كما يرى عربيات والزغول (2008) - يتعدى هذا التأثير لدى الفرد ليشمل جوانب التحصيل والأداء الأكاديمي؛ إذ يرتبط مستوى الأداء الأكاديمي والتحصيل لدى الأفراد بمستوى تقديرهم لذواتهم؛ فالطالب الذي يحمل أفكارًا إيجابية عن ذاته وقدراته يمتاز بأنه أكثر مواظبة واجتهادًا وتحصيلًا؛ لكي يحقق الانسجام بين هذه الأفكار والأداء الأكاديمي، وفي المقابل نجد أن الطالب ذا الاتجاهات السلبية نحو ذاته يتميز بالعجز وضعف التحصيل والأداء الأكاديميين.

ويرى حسن (1989، 409) أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي علاقة إتمام وتعزيز متبادلين؛ فتقدير الذات المرتفع يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي، وزيادة التحصيل الدراسي تؤدي إلى زيادة إيجابية تطوير الذات، وكذلك تقدير الذات المنخفض يؤدي إلى التحصيل الدراسي المنخفض؛ مما يؤدي إلى زيادة انخفاض تقدير الذات.

ويؤكد جبريل (1996، 213) أن النجاح والتفوق يسهمان في ارتفاع تقدير الذات لدى الفرد، وأن ارتفاع تقدير الذات يسهم في زيادة الفعالية الدراسية والنجاح الدراسي، وأن هناك فروقًا ذات دلالة لصالح المتفوقين في الجوانب العقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وجانب الثقة بالنفس، وأن هناك علاقة بين الجانب العقلي من تقدير الذات والتفوق، وأن الذين لديهم تقديرًا إيجابيًا لقدراتهم أفضل في التفوق من الأشخاص ذوي التقدير السلبي لقدراتهم.

وترى قدي (2019) أن تقدير الذات يعدُّ متغيرًا مهمًا في التعليم خاصة في المرحلة الجامعية؛ بل هو من أكثر المحددات أهمية في خبرات التعلم لدى الطالب، ويتفق علماء النفس على أن اكتساب الطالب للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قُدماً، في تلازم مع تقدير الذات الإيجابي لديه، ويتفق معظم الباحثين على أن هناك علاقة بين تقدير الذات والتحصيل العلمي للطالب الجامعي، وكل منها يعد شرطًا أساسًا

للنجاح في الجامعة؛ إذ يؤدي دورًا أساسًا في تنمية قدرات الطالب، ويمثل عاملاً بالغ الأثر في توجيه سلوكه، وهو ليس بعداً شخصياً محدوداً، وإنما هو بناء نفسي متنوع ومتغير.

وتضيف قدي أيضاً (2019) أن الجامعة تمارس دوراً كبيراً في بناء شخصية الطالب، وتظهر أهمية دراسة تقدير الذات في المجال الجامعي؛ لكون الجامعة هي المكان الذي تقاس فيه قدرات الطالب وكفاءته ونجاحاته وثقوّم، وهي التي تتيح للباحثين في مجال علم النفس اختبار مدى ارتفاع تقدير الذات أو انخفاضه لدى الطالب.

ونظراً لأهمية كل من تقدير الذات في جميع جوانب حياة الفرد بصفة عامة، وفي حياة الطالب الجامعي بصفة خاصة؛ فقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي؛ ولتحديد ذلك فإن الدراسة ستجيب عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؟

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

1- أنها تسعى إلى تقديم إضافة معرفية من طريق مناقشة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة الجامعات الذين تُعقد عليهم آمال المجتمع وطموحاته في بنائه وبناء الأجيال القادمة؛ إذ إن تقدير الذات يعدُّ من الأبعاد المهمة في حياة الطالب الجامعي؛ فهو يعبر عن اعتزازهم وثقتهم بذواتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم العلمية.

2- يعدُّ موضوع تقدير الذات والعلاقة بينه وبين التحصيل الأكاديمي من الموضوعات ذات الاهتمام في الفترة الحالية، سواء على المستوى العربي أو الأجنبي، إلا أن التطرُّق إليه يكاد يكون نادراً في البيئة اليمنية، وهذا يعطي الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية على حد سواء.

3- تسهم الدراسة الحالية في فتح المجال أمام باحثين آخرين في المستقبل للاهتمام بموضوع تقدير الذات ودراسته من جوانب أخرى، ووفق متغيرات أخرى.

4- يمكن أن تسهم النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية في توجيه البحوث المستقبلية إلى تنمية الجوانب الإيجابية، والوسائل التي تدعم تقدير الذات وتعززه لدى طلاب الجامعة.

كما تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من طريق الآتي:

1- أنها تتعرّف إلى مدى تقدير الطلاب لذواتهم تبعًا لمتغيرات الدراسة، كما تتعرف إلى العلاقة بين مستوى تقدير الطلاب لذواتهم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي.

2- أنها تلفت انتباه المؤسسات - التي تُعنى بالعملية الأكاديمية في الجامعات اليمنية - إلى أهمية تقدير الذات بوصفه أحد المتغيرات الأساسية والمهمة لصحة الطالب الجامعي النفسية؛ وعلى ذلك فيجب عليهم تعزيز دور المناشط والبرامج الجامعية التي ترفع من تقدير الطالب لذاته، وبالمقابل يكون الحد من الظواهر السلبية التي تشكل عائقًا دون ارتفاع تقدير الطلاب لذواتهم.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بمستوى تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب والطالبات في المستويات (الثاني، والثالث، والرابع) في المركز الرئيس لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - أمانة العاصمة صنعاء - الجمهورية اليمنية، خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2017-2018.

مصطلحات الدراسة

1- تقدير الذات Self-esteem:

يتبنى الباحث في بحثه تعريف النجار (2013، 254) لتقدير الذات، وهو أنه تقويم عام يصف الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويتضمن إيجابياتها وسلبياتها، وكذلك معرفة الفرد لحدود إمكانياته، ورضاه عنها وثقته بنفسه.

ويقصد به - إجرائيًا في البحث - أنه الحكم والتقويم الشخصي الذي يضعه الطلاب لأنفسهم بإجاباتهم على العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، مُقاسًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات المقياس.

1- التحصيل الأكاديمي Academic achievement:

يعرّف التحصيل الأكاديمي بأنه الإنجاز والأداء الناجح والمميز في موضوعات أو ميادين أو دراسات خاصة، والنتائج عادة عن المهارات والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام، وكثيرًا ما يختصر في صورة علامات، أو نقاط، أو درجات، أو ملاحظات وصفية (محمد، 2004، 326).

ويقاس - إجرائيًا - في دراستنا بالمعدل التراكمي الذي حصل عليه الطالب أو الطالبة في الفصول الدراسية السابقة، التي درسها في الجامعة، وذلك بحسب الإجراءات المتبعة وفق نظام الجامعة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية، وهو يهدف أساسًا إلى دراسة الظروف أو المواقف كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلاب والطالبات في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - المركز الرئيس بأمانة العاصمة، البالغ عددهم (501) طالب في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017-2018¹

عينة الدراسة

تحدّدت عينة الدراسة المطلوبة بـ (50%) من مجموع مجتمع الدراسة، البالغ عددهم (501) طالب، وقد كان اختيارهم بالطريقة التناسبية أو الحصصية «ويقوم هذا النوع على أساس تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح، وفئات، وطبقات مهنية، أو اجتماعية، أو تعليمية... إلخ، ويُحدد حجم العينة على أساس أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصليين لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث» (المحمودي، 2015، 175).

وبناءً على هذه الطريقة، فقد وُزعت عينة الدراسة على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة.

توزيع المجتمع الأصلي ¹	العدد الكلي في المجتمع	النسبة المطلوبة من المجتمع	العينة المختارة من الشريحة
المستوى الثاني	42	50%	21
المستوى الثالث	177	50%	89
المستوى الرابع	282	50%	141
الإجمالي	501		251

وقد وُزعت عدد (251) استبانة وتمثل نسبة (50%) من مجموع مجتمع الدراسة، وكان عدد الاستبانة المسترجعة (237) استبانة، وتمثل نسبة (94%)، في حين كان عدد الاستبانة غير المسترجعة (14) استبانة وتمثل نسبة (6%) من مجموع عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (2): توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

أفراد المجتمع	الاستبانة الموزعة	الاستبانة المسترجعة		الاستبانة المفقودة
		الصحيحة	التالفة	
طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	251	237	—	14
النسبة من مجتمع البحث الأصلي	50%	94%		6%

وقد استُخدم الإحصاء الوصفي الذي تمثل في التكرارات (ك)، والنسب المئوية (%) لوصف عينة الدراسة من طريق الاستبانة المكتملة، وذلك على النحو الآتي:

1 - لا يوجد المستوى الأول في المجتمع الأصلي؛ لعدم فتح التسجيل في الجامعة في ذلك العام لظروف البلد السياسية حينها.

جدول (3): وصف عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	54	22.8
	أنثى	183	77.2
	الإجمالي	237	100
المستوى الدراسي	الرابع	127	53.6
	الثالث	89	37.6
	الثاني	21	8.9
	الإجمالي	237	100
	القرآن وعلومه	143	60.3
القسم الأكاديمي	القراءات	22	9.3
	النحو والصرف	44	18.6
	الإعجاز العلمي	28	11.8
	الإجمالي	237	100
	ممتاز	108	45.6
المعدل التراكمي للفصول الدراسية السابقة	جيد جدًا	109	46
	جيد	20	8.4
	الإجمالي	237	100

يتضح من الجدول (3) أن عدد الإناث في هذه العينة بلغ (183) طالبة وبنسبة (77.2%)، مقابل (54) طالبًا من الذكور وبنسبة (22.8%) مما يدل على أن أغلب أفراد العينة من الإناث، وكان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي على النحو الآتي: (127) فردًا من طلبة المستوى الرابع وبنسبة (53.6%)، و(89) من طلبة المستوى الثالث وبنسبة (37.6%)، و(21) من طلبة المستوى الثاني وبنسبة (8.9%)، ويدل ذلك على أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المستوى الرابع، يليه المستوى الثالث، ثم المستوى الثاني. كما توزع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي على النحو الآتي: (143) من طلبة تخصص القرآن وعلومه وبنسبة (60.3%)، و(22) من طلبة تخصص القراءات وبنسبة (9.3%)، و(44) من طلبة تخصص النحو والصرف وبنسبة (18.6%)، و(28) من طلبة تخصص الإعجاز العلمي وبنسبة (11.8%)، ويدل ذلك على أن أغلب أفراد عينة الدراسة من تخصص القرآن وعلومه، يليه تخصص النحو والصرف، ثم تخصص الإعجاز العلمي، وأخيرًا تخصص القراءات. في حين توزع أفراد عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي للفصول الدراسية السابقة على النحو الآتي: (108) فردًا ممن حصلوا على تقدير ممتاز وبنسبة (45.6%)، و(109) فردًا ممن حصلوا على تقدير جيد جدًا وبنسبة (46%)، و(20) فردًا ممن حصلوا على تقدير جيد وبنسبة (8.4%)، ويدل ذلك على أن أغلب أفراد عينة الدراسة تراوحت تقديراتهم بين (جيد جدًا وممتاز).

أداة الدراسة

استخدم الباحث مقياس روزنبرغ (RSES, Rosenberg, 1965)، المقياس الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين على المستوى العالمي، «الذي تُرجم إلى 28 لغة وتمت مشاركته عبر 53 دولة، والذي ترجع

شعبيته إلى تاريخه الطويل في الاستخدام ولغته غير المعقدة وإيجازه (يستغرق الأمر دقيقة أو دقيقتين فقط لإكماله) (Schmitt, & Allik, 2005).

ونعتمد في دراستنا الحالية تعريب زايد (2004) وتقنيته للمقياس الذي يتألف من عشر عبارات؛ خمس عبارات إيجابية، وهي العبارات ذات الأرقام (1، 3، 4، 6، 9)؛ وخمس عبارات سلبية، وهي العبارات ذات الأرقام (2، 5، 7، 8، 10)، وجميع العبارات ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت الرباعية (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).

وقد حُسبت الدرجات للعبارات الإيجابية بإعطاء (3) درجات لموافق بشدة، و(2) درجات لموافق، و(1) درجة لغير موافق، و(0) لغير موافق بشدة.

وحُسبت الدرجات للعبارات السلبية بإعطاء (0) لموافق بشدة، و(1) درجة لموافق، و(2) درجات لغير موافق، و(3) درجات لغير موافق بشدة.

ولتفسير درجات استجابات عينة الدراسة لتساؤلات الدراسة، فقد اعتبر المعيار الآتي:

جدول (4): تفسير قيم المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات.

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1,66 فأقل	أقل من 55%	منخفضة
1,67-2,33	55%-77%	متوسطة
2,34 فأعلى	78%-100%	عالية

صدق أداة الدراسة وثباتها

يتميز مقياس (روزنبرغ) بمعامل ثبات وصدق عالين، وقد بينت البحوث المختلفة وجود الانسجام، والتنبؤ، والصدق المنظم لمقياس روزنبرغ؛ إذ يتنافس هذا المقياس بدرجة معتبرة مع مقاييس أخرى خاصة بتقدير الذات، مثل مقياس (كوبر سميث) (عبد الحفيظ، 2011). وقد استُخدم في العديد من الدراسات العربية، وتراوحت درجة الثبات بين (0.73-0.81) (الغامدي، 2016)، وحين عرّب زايد (2004) المقياس وقتنه وطبقه بلغت نسبة درجة ثبات المقياس (0.84). ولحساب قيم معامل ثبات ومصداقية أداة الدراسة، فقد أُجري اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronpach's Alpha)؛ وذلك للتأكد من نسبة ثبات الاستبانة، وصدق آراء المستجيبين، وكانت النتيجة ما في الجدول (5).

جدول (5): ثبات مقياس روزنبرغ لتقدير الذات.

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
تقدير الذات	10	0.813

من الجدول (5) يتضح لنا أن نسبة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثبات الكلي للأداة قد بلغ (0.813)، ووفق رأي الإحصائيين فإن ثباتاً مثل هذا يعد نسبة عالية جداً، ويؤكد أن أداة البحث على درجة عالية من الثبات.

ولاختبار الاتساق الداخلي لإدارة الدراسة، حُسب معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation) بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6): قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

م	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أنا شخص ذو قيمة كبقية الناس	**0.455	0.000
2	كثيراً ما يراودني الشعور بأنني إنسان فاشل	**0.731	0.000
3	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفتخر بنفسِي	**0.535	0.000
4	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية	**0.526	0.000
5	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به	**0.619	0.000
6	فكرتي عن نفسي إيجابية بصورة عامة	**0.692	0.000
7	أشعر أنني شخص غير نافع على الإطلاق	**0.788	0.000
8	أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي	**0.389	0.000
9	في الجملة أنا راضٍ عن نفسي.	**0.628	0.000
10	أشعر أنني أقل قدرًا من غيري	**0.787	0.000

ويتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى $\alpha = 0.01$ وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وتحليل البيانات الواردة فيها، استُخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronpach's Alpha)

2- الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)

3- معامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation)

4- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

5- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول، وهو: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسب الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، والجدول (7) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب المتوسط المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على فقرات مقياس تقدير الذات.

م	العبارات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المتوسط %	مستوى الممارسة	الرتبة
1	أنا شخص ذو قيمة كبقية الناس	237	2.86	0.434	95	عالية	1
2	كثيراً ما يراودني الشعور بأنني إنسان فاشل	237	2.39	0.922	80	عالية	6
3	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفتخر بنفسي	237	2.85	0.441	95	عالية	2
4	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية	237	2.82	0.484	94	عالية	3
5	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به	237	1.94	1.066	65	متوسطة	9
6	فكرتي عن نفسي إيجابية بصورة عامة	237	2.73	0.568	91	عالية	4
7	أشعر أنني شخص غير نافع على الإطلاق	237	1.99	0.981	66	متوسطة	8
8	أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي	237	1.08	0.733	36	منخفضة	10
9	في الجملة أنا راضٍ عن نفسي	237	2.55	0.672	85	عالية	5
10	أشعر أنني أقل قدرًا من غيري	237	2.07	0.998	69	متوسطة	7
	متوسط مقياس روزنبرغ لتقدير الذات		23.27	4.52	78	عالية	

يشير جدول رقم (7) إلى أن المتوسطات الحسابية لأفراد العينة تراوحت ما بين (1.08-2.86)؛ فقد حازت العبارة الإيجابية رقم (1) التي تنص على «أنا شخص ذو قيمة كبقية الناس» على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.86)، وانحراف معياره قدره (0.434)، ونسبة مئوية بلغت (95%) وتعد نسبة عالية، في حين حازت العبارة السلبية رقم (8) «أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي» على أدنى متوسط حسابي بلغ (1.08)، وانحراف معياري قدره (0.733)، ونسبة مئوية بلغت (36%) وهي نسبة منخفضة.

وقد جاءت الدرجة الكلية لمستوى تقدير الذات على نحو عام عند الطلاب درجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (23.27)، وانحراف معياري وقدره (4.523) ونسبة مئوية بلغت (78%) وهي نسبة عالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، واستُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ للتأكد من دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس، كما في جدول رقم (8).

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للفروق الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة لمقياس روزنبرغ لتقدير الذات، وفقاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكر	54	21.24	5.997	2.772	0.007	دال
أنثى	183	23.65	4.053			

يتبين من الجدول (8) أن قيمة (ت) بلغت (2.772) ومستوى الدلالة (0.007) للدرجة الكلية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية لصالح الإناث، بمتوسط حسابي (23.65) وبانحراف معياري قدره (4.053) ويعادل نسبة (79%) وهي نسبة ذات تقدير عالٍ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للذكور (21.24) ويعادل نسبة (71%) وهي نسبة ذات تقدير متوسط.

كما أُجري تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova) لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، على فقرات مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، تعزى إلى متغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي، ويظهر الجدول (9) النتائج التي رُصدت بهذا الخصوص.

جدول (9): نتائج اختبار التباين الأحادي (Anova) للفروق الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة لمقياس روزنبرغ لتقدير الذات، تبعاً لمتغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
التخصص الأكاديمي	القرآن وعلومه	143	23.03	4610.	7100.	غير دالة
	قراءات	22	23.18			
	نحو وصرف	44	22.70			
	إعجاز علمي	28	24.00			
المستوى الجامعي	الرابع	127	22.68	1.315	0.270	غير دالة
	الثالث	89	23.46			
	الثاني	21	24.14			

يتبين من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي؛ فقد جاءت قيم (F) بقيمة احتمالية (0.710) أكبر من (0.05) وتُعد غير دالة إحصائياً.

كما يتبين من الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، تعزى إلى متغير المستوى الجامعي؛ إذ جاءت قيم (1.315) (F) بقيمة احتمالية (0.270) أكبر من (0.05) وتعدّ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

وهو: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استُخدم معامل ارتباط بيرسون؛ لإيجاد الارتباط بين متوسطات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ومتوسط تحصيلهم الأكاديمي، بفحص متوسط المعدلات التراكمية التي حصل عليها الطلبة في الفصول الدراسية السابقة بالجامعة، ويبين الجدول (10) النتائج التي تُوصّل إليها:

جدول (10): معاملات الارتباط بين متوسط تقدير الذات ومتوسط التحصيل الأكاديمي العام لأفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون (r)	الدلالة الإحصائية	طبيعة العلاقة
تقدير الذات	23.27	4.522	**0.271	0.000	ارتباطية إيجابية
المعدل التراكمي	2.37	0.636			

يتبين من استعراض الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، بين متوسط تقدير الذات والمعدل التراكمي العام؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.271) وقيمة الدلالة المعنوية (0.000).

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج وجود مستوى إيجابي عالٍ لتقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالجمهورية اليمنية، وتتفق هذه النتائج مع دراسات آل مراد (2007)، وزايد (2004)، والردعان والصويلح (2014)، والغامدي (2016)، وقدي (2019)، وعبد الغني وآخرين (Abdulghani et al., 2020)، التي كشفت جميعها عن وجود مستويات إيجابية وعالية وفوق المتوسطة على مقياس تقدير الذات، لدى أفراد العينات التي تناولوها بالدراسة.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن ارتفاع تلك النسبة كان بسبب من يحصلون على تقديرات أكاديمية مرتفعة، وهي التي تتراوح بين (ممتاز - جيد جداً)، وهم أغلب أفراد العينة؛ فالتقويم المرتفع للذات يتأسس على مدى الكفاءة والإنجاز الذي يحققه الأفراد في ميادين الحياة.

كما أن البيئة الجامعية تسهم في إبراز المواهب واستعراض القدرات والمهارات وصقل الشخصية، وتتيح لهم فرصاً للتفاعل الاجتماعي وللخبرات الشخصية، وكلها تسهم في زيادة مستوى تقدير الذات

وإلى ذلك أشارت العديد من الدراسات (آل مراد، 2007؛ زايد، 2004)

ويؤكد ذلك عربيات والزرغول (2008) بقولهما: «ويبدو أن سبب ارتفاع تقدير الذات هو نتاج لخبرات النجاح الأكاديمي التي حققوها في دراستهم الجامعية. وهنا تبرز العلاقة التفاعلية التبادلية بين تقدير الذات والنجاح الأكاديمي».

وقد يعود السبب إلى تمييز البعض لذاته، من طريق التقديرات الذاتية التي أجاب بها عن نفسه على المقياس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت تلك الفروق لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بعدد من العوامل المحتملة؛ فقد يكون تفوق الإناث في التحصيل الأكاديمي في الجامعة على الذكور أحد العوامل المهمة التي تعطي الإناث ثقة أكبر بالنفس؛ فينعكس ذلك إيجاباً على تقديرهن لذواتهن. ومن المعروف أن التحصيل المرتفع والنجاح أحد العوامل المهمة في تقدير الذات. أما بالنسبة للذكور، فإضافة إلى عامل التحصيل الأقل نسبياً مقارنة بالإناث، قد يكون العامل الاقتصادي وفرص العمل المحيطة مستقبلاً أحد الأسباب لانخفاض تقدير الذات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نادري وآخرين (Naderi et al., 2009) التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات عند مستوى الدلالة = 0.001 وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين تتعارض نتائج هذه الدراسة عمومًا مع نتائج دراسات كل من جاليتكو (Geletko, 2006)، وزايد (2004)، والردعان والصويلح (2014)، وعربيات والزرغول (2008)، وقدي (2019)؛ إذ لم تجد هذه الدراسات فرقاً بين تقدير الذات لدى الذكور ونظيره لدى الإناث.

كما جاءت نتائج دراسة أرشد وآخرين (Arshad et al., 2015) ودراسة داموتا وآخرين (Damota et al., 2019) بعكس نتائج الدراسة الحالية؛ فقد أظهرتا أن متوسط درجة تقدير الذات لدى الطلاب الذكور أعلى من متوسط درجته لدى الإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة، تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عربيات والزرغول (2008)، التي كشفت عن أنه لا توجد أي فروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تُعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي. في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الغامدي (2016)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة، تبعاً لمتغير المستوى الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحبيب (2016)، التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأكاديمية، بين طلاب كلية المجتمع في السنة الأولى مقارنة بطلاب السنة الثانية. في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة قدي (2019)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الجامعي ولصالح طلبة المستوى

الثالث. وكذلك مع دراسة زايد (2004)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الجامعي، ولصالح طلبة المستوى الرابع.

ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود أي برامج أو دورات تدريبية أو مناشط جامعية تهتم بموضوعات تعزيز تقدير الذات، خاصة ببعض المستويات الجامعية دون البعض الآخر، أو بتخصص أكاديمي دون آخر؛ مما يجعل استجابات أفراد العينة عمومًا واحدة. كما أن التخصصات في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية كلها في سياق واحد ومتناغمة؛ فلا يوجد تباين بينها، وتتضمن في خططها الدراسية مقررات متشابهة، ولم يخضع تخصص معين لبرامج أو أنشطة ومقررات مختلفة تتعلق بموضوع تقدير الذات. وقد يرجع الأمر إلى كون هؤلاء الأفراد جميعًا في المستوى الجامعي وفي التخصصات الأكاديمية التي يرغبون فيها؛ مما يشعرهم بأنهم في المستوى التعليمي الذي يتوقعونه، الأمر الذي قلل من وجود الفروق في مستوى تقديرهم لذواتهم وعمق الشعور لديهم بأنهم قادرين على النجاح والإنجاز (عربيات والزغول، 2008).

أما النتائج التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة؛ فتتفق مع دراسات زايد (2004)، والرديان والصويلح (2014)، وآل مراد (2007)، وعربيات والزغول (2008)، والغامدي (2016)، وأرشد وآخرين (Arshad et al., 2015)، وفيروز (Feroz, 2018)، وداموتا وآخرين (Damota et al., 2019)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى التحصيل الأكاديمي العام ومستوى تقدير الذات، مع تفاوت معامل الارتباط الإيجابي بينها.

في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات إنياما (Iniama, 2004)، وجاليتكو (Geletko, 2006)، ونادري وآخرين (Naderi et al., 2009)، وأحمد وآخرين (Ahmat et al., 2018)، وداموتا وآخرين (Damota et al., 2019)، التي أظهرت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية مهمة بين التحصيل الأكاديمي وتقدير الذات. ويرجع تفسير ذلك إلى أن الطلاب أصحاب المعدلات التراكمية العالية ينعكس نجاحهم إيجاباً على تقديرهم لذواتهم؛ فكلما زاد المعدل التراكمي للطلاب زاد تقديره لذاته.

وقد أشار كوبر سميث (Coopersmith, 1967) إلى أن تقدير الذات هو أساس النجاح في التحصيل الدراسي وفي مجالات الحياة كافة؛ فارتفاع تقدير الذات يؤدي إلى الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والإصرار على إحراز المزيد من النجاح؛ فيسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما أكدت ذلك الكثير من الدراسات.

وإلى ذلك يشير كفاي (1989) بقوله: «إن تقدير الذات يعمل كقوة دافعة نحو تحقيق مزيد من النجاح والإنجاز، انسجامًا مع تقويمات الفرد الإيجابية لذاته وتقويمات الآخرين له، في الوقت الذي يسهم النجاح الأكاديمي في تعزيز صورة الذات لدى الفرد وتقوياته لذاته وقدراته».

التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

- 1- التأكيد على أهمية وجود برامج ودورات تدريبية وأنشطة أكاديمية في الجامعات تعزز معاني تقدير الذات ومفاهيمه لدى الطالب الجامعي.
- 2- تنفيذ برامج تدعم الطلاب في الجامعات وتشجعهم على العمل في أنشطة خدمة المجتمع.
- 3- تشجيع الطلاب على المشاركة في اللجان الطلابية والعلمية المتنوعة؛ للتعبير عن آرائهم، وتطوير أفكارهم، وإثبات ذواتهم.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات اليمينية الأخرى.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات عن تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى.
- 6- إجراء دراسات عن وسائل تعزيز الذات وتقديرها لدى الطالب الجامعي.
- 7- إجراء دراسات عن معوقات تعزيز الذات وتقديرها لدى الطالب الجامعي.

المراجع

أولاً: العربية

- الحبيب، عبد الرحمن. (2016). تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كليات المجتمع بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2(169)، 175-210.
- الأزرق، عبد الرحمن. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. لبنان: دار الفكر العربي.
- آل مراد، نبراس. (2007). تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 14(4)، 108-128.
- أمزيان، زبيدة. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- جاب الله، حورية. (2010). النمو والاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. الجزائر: طباعة Business Xerox Center.
- جبريل، موسى. (1996). العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين. مجلة دراسات العلوم التربوية، 23(2)، 358-378.
- جبريل، موسى. (1983). تقدير الذات والتكيف لدى الطلاب الذكور، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية الأكاديمية والمهنية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الجبوري، أزهار والعيدي، صباح. (2013). تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم، 20(5)، 256-303.
- حسن، محمد. (1989). تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- حسين، فؤاد. (2007). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة عيادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الدريني، حسين وسلامة، محمد وكامل، عبد الوهاب. (1983). قياس تقدير الذات في البيئة القطرية. مجلة بحوث في الاتجاهات والميول النفسية، 7(2)، 481-511.
- الدسوقي، مجدي. (2007). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الردعان، دلال والصويلح، بدر. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 2(3)، 75-97.
- الريان، محمد. (2003). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة.
- الريماوي، عمر. (2013). مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 4(1)، 95-110.

- السليمي، البندري. (2018). الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الأزهر—غزة، 20(1)، 99-124.
- سيف، عبد الرحمن. (2017). تطوير الذات. عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع.
- الشناوي، محمد. (2001). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر.
- صالح، أحمد. (1995). مقياس تقدير الذات لطلاب الجامعة. مجلة التقويم النفسي والتربوي، 3(6)، 219-221.
- الضيدان، الحميدي. (2004). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحفيظ، مقدم. (2011). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- زيوي، عبلة وأيت حبوش، سعاد. (2019). تقدير الذات لدى الطالب الجامعي دراسة مقارنة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12(1)، 105-112.
- عربيات، أحمد والذغول، عماد. (2008). الفروق في مستوى تقدير الذات لدى جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، 9(1)، 37-53.
- العطا، عائدة. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- الغامدي، علي. (2016). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب قسم التربية البدنية بجامعة أم القرى. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(2)، 1-16.
- قدي، سومية. (2019). دور الجامعة في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب الجامعي (تقدير الذات أنموذجاً): دراسة ميدانية على طلبة جامعة معسكر. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12(3)، 18-26.
- زايد، كاشف. (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عدد خاص، 321-329.
- كفافي، علاء الدين. (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. المجلة العربية للعلوم الانسانية، 9(35)، 122-148.
- الكندري، أحمد والمغربي، محمد واللوغانى، أحمد. (2013). التعلم بين النظرية والتطبيق. الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.
- ماهلي، رانجيت. (2006). تعزيز تقدير الذات. الرياض: مكتبة جرير.
- مجلي، شايع. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق، 29(1)، 59-104.
- محمد، مولاى. (2012). نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مؤمن، داليا عزت. (2004). سيكولوجية الطفل المراهق. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- ميموني، بدره وميموني، مصطفى. (2010). سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المحمودي، محمد. (2015). *مناهج البحث العلمي*. صنعاء: مكتبة الوسطية.

النجار، علاء. (2013). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية بينها*، 2(94)، 251–285.

هيئات، مصطفى. (2007). أثر التعليم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8(1)، 153–172.

ثانيًا: الأجنبية

- Abdulghani, A., Almelhem, M., Basmaih, G., Alhumud, A., Alotaibi, R., Wali, A., & Abdulghani, H. (2020). Does self-esteem lead to high achievement of the science college's students? A study from the six health science colleges. *Saudi Journal of Biological Sciences*, 27(2), 636–642.
- Abel, M. H. (1996). Self-esteem moderator or mediator between perceived stress and expectancy of success. *Psychological Reports*, 79(2), 635–641.
- Ahmat, S. N., Muda, M. R., & Neoh, C. F. (2018). Self-esteem level and its relationship to academic performance among undergraduate pharmacy students in a Malaysian public university. *Indian Journal of Pharmaceutical Education and Research*, 52(2), 194–201.
- Arshad, M., Zaidi, S., & Mahmood, K. (2015). Self-esteem & academic performance among university students. *Journal of Education and Practice*, 6(1), 156–162.
- Carlson, C. (2000). Ethnic differences in processes contributing to the self-esteem of early adolescent girls. *Journal of Early Adolescence*, 20(1), 44–67.
- Coopersmith, S. (1967). *The antecedents of self-esteem*. San Francisco: WH freeman.
- Damota, M., Ibrahim, E., Woldemariam, H., & Kifle, G. (2019). The relationship between self-esteem and academic achievement among Addis Ababa university undergraduate psychology students. *Journal of Education and Practice*, 10(4), 26–33.
- Feroz, C. (2018). Correlating self-esteem and academic outcome. *Psychology and Behavioral Science International Journal*, 8(2), 10–15, DOI: 10.19080/PBSIJ.2018.08.555733.
- Geletko, J. (2006). *Relationship between self-esteem and academic achievement among college undergraduates*. Graduate Theses, Dissertations, and Problem Reports. <https://researchrepository.wvu.edu/etd/2743>
- Iniaya, E. (2004). *The relationship between self-esteem and academic performance of freshmen at the university of the Virgin Islands*. Conference paper: <http://ufdcimages.uflib.ufl.edu/CA/00/40/02/54/00001/pdf>
- Naderi, H., Abdulla, R., Aizan, H., & Sharir, J. (2009). Self-esteem, gender and academic

achievement of undergraduate students. *American Journal of Scientific Research*, (3), 26–37.

Plummer, D. (2007). *Self-esteem games for children*. London: Jessica Kingsley Publishers.

Rogers, C. (1955). Persons or science? A philosophical question. *American Psychologist*, 10(7), 267–278.

Rosenberg, M. (1965). *Society and the adolescent self-image*. Princeton: Princeton University press.

References

'Abd al-Hafyz, Muqadam. (2011). *Al'ihisā' wa-alqias al-nafsī wa altarbaw*.(in Arabic). aljazā'ir: Diwan alma ṭbuāt aljami'eiyah.

'Al Dhaidan, Al – Hemaidi. (2004). *Self Esteem And Its Relation With Aggressive Behavior at Intermediate Stage Students In Riyadh City* (in Arabic). risalat majistryr ghayr mansurah, 'Akadimyat Nīā'if Al'Arabiyya lil'ulūm al'amniyah. Almamlakah Al'Arabiyya Alsa'udiah.

'Alī, muhammad. (1989). *Taqdyr aldhāt lad'a talamidh dhawi altahsil aldirasī almunkhafid*, almu'tamar alkhams li'eilm alnafs fī misr (in Arabic). alqahirah: aljam'eiah al-Miṣrīyah lildirāsāt al-nafsīyah.

Al'ata, 'Ayedah. (2014). *Self – Esteem and Relation with Social and Economical Level and Academic Achievement for Secondary Stage Students at Jabal Awlia Locality* (in Arabic). risalat majistryr ghayr mansurah, jam'eat alsuwdan lil'ulūm wa-altiknulujya. Alsuwdan.

Alazraq, 'Abd Alrahman. (2000). *Elm Al-nafs Al-Tarbawy lilmū'alimyn* (in Arabic). Lūbnan: Dīār Alfikr Al'arabī.

Al-Dasuqi, majdi. (2007). *Dirāsāt fī alṣihah al-nafsīyah* (in Arabic). alqahirah: Maktabat al'injilu al-Miṣrīyah

Al-Ghamdi, Ali. (2016). Self-esteem and its relationship with some variables among the Department of Physical Education students at the University of Umm Al-Qura (in Arabic). *The International Interdisciplinary Journal of Education*, 5(2), 1–16.

Alhabeeb, Abdulrhman. (2016). Academic self-esteem of the community college students in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 2(169), PP.175–210.

Aljabūrī, azharu, & Al'obaīdy, ṣabah. (2013). Taqdyr aldhāt lad'a talabat almarhalat al'edadiyah (in Arabic). *Majallat jam'eat tikrit lil'ulūm al'insaniyah*, 20(5), 256–303.

- Al-Kandari, Ahmad, Al-maghribi, Muhammad, & Aluwghani, Ahmad.(2013). *Alta'alūm bayn alnazariyah waltaḥbiq* (in Arabic). alkuayt: Maktabat altālib aljameī.
- Al-Mahmudi, Muhammad. (2015). *Manahij albaḥth al'elmi* (in Arabic). Sanīā' Maktabat Alwasatyah.
- Al-Murad, Nibras. (2007). Self Esteem for Female Students at the Department of Physical Education and its Relation with Academic Level (in Arabic). *Tikrit University Journal for Humanities*, 14(4), PP. 108–128.
- Al-Najar, 'Alīā al-Dīn. (2013). Alnamudhaj albinā'iy lil'ealaqah bayn kulin min Aldhaka' alwijdanī wa-Taqdyr aldhīāt, wa-lmusanadah alijtima'iah fī altanabu'ū bi-alshu'ūr bi-al'amn al-nafsī lad'a talabat aljam'eah (in Arabic). *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah bi-banhā*, 2(94), 251–285.
- Al-Rad'ean, Dalal, Al-Sweileh, Badr. (2014). Taqdyr aldhīāt wa'ealaqatuh bi-altahşīl al'akadimī lad'a 'eayinah min talabat watalibat Kulliyat al-Tarbiyah al'asasiah fī dawlat alkuayt (in Arabic). *Majallat al'ulūm altarbawyah*, 2(3), 75–97.
- Al-Riyman, muhammad. (2003). *'Elm nafs alnumū, alḥufulah walmurahaqah* (in Arabic). 'Amman: Dār Almasīrh.
- Al-Shanawi, muhammad. (2001). *Altansh'iah alijtima'iah lilijfl* (in Arabic). 'Amman: Dār şafīā' llnashr.
- Al-Sulaymi, Al-bandri. (2018). Aldhaka' Alrūhī wa'alaqath bi- Taqdyr aldhīāt lad'a tulaab watalibat qism 'eilm alnafs fī jam'eat Al'imam muhammad bin S'uūd al-Islāmiyya bialriyad bi-Almamlakah Al 'Arabiyya Alsa'udiah (in Arabic). *Majallat jam'eat Al'azhar-ghazah*, 20(1), 99–124.
- Amzian, zubaydah. (2007). *'Elaqh taqdyr aldhīāt lilmurahīq bimushkilatih wahajatih al'irshadyh* (in Arabic). risalat majistyr ghayr mansurah, jam'eat alhaj likhḍir batnah, aljazā'ir.
- Arabiāt, Ahmed. & Alzegoul, Emad.(2008). Difference in self esteem level among Mu'tah University students due to gender, major and academic study level (in Arabic). *Journal of Educational and Social Sciences*, 9(1), 37–53.
- El-Dreiny, Hussain, wa salamah, muhammad & kamil, 'Abd al-Wahab. (1983). qīās Taqdyr aldhīāt fī albi'ah alqatīyah (in Arabic). *buhuth wadirāsāt fī alitijahāt walmūwl al-nafsīyah*, 7(2), 481–511.
- Helat, Mustafa. (2007). The effect of co-education on self-esteem of Jordan University and Princes Alia University college students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(1), 153–172.

- Husayn, fu'ād. (2007). *The feeling of psychological loneliness at the Yemeni students and non-Yemeni who are coming to the Syrian Universities and its relations with some changes: A clinical study* (in Arabic). risalat majistryr ghayr manshurah, jam'eat dimashq, suria.
- Jab allāh, huriah. (2010). *Alnumū walīdīrabat al-nafsīyah fī alīufulah walmurahaqah* (in Arabic). aljazā'ir: Business Xerox Center.
- Jebreel, Musa. (1983). *Taqdyr aldhīāt waltakayuf ladīā altulāb aldhukūr, dirasah maydaniah fī almadaris althīānawiah al'akadimiah walmihaniah fī al'urdun* (in Arabic). risalat dukturah ghayr manshurah, jam'eat dimashq, suria.
- Jebreel, Musa. (1996). Adolescents locus of control and its relation to academic achievement and psychological adjustment (in Arabic). *Dirasat - Educational Sciences*, 23(2), 358–378.
- Kaddi, Soumia. (2019). The role of the university in developing the emotional aspects of the university student (A self-esteem model). A Field study on the students of the University of Mascara (in Arabic). *Psychological & Educational Studies*, 12(3), 18–26.
- Kafafi, Alaa El Din. (1989). Self-esteem and its relationship to parenting and psychological safety (in Arabic). *Arab Journal for the Humanities*, 9(35), 122–148.
- Majali, shayie. (2013). Self-esteem and relation to aggressive behavior for basic estuation students in Sadah city (in Arabic). *Damascus University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 29(1), 59–104.
- Malhi, Ranjit, & Reasoner, Robert. (2006). *Enhancing self- esteem* (in Arabic). Riyadh: Jarir Bookstore.
- Mimuni, Badrah, & Mimuni, Muṣṭafá. (2010). *Saykulujiat alnumū fī alīufulah walmurahaqah* (in Arabic). aljazā'ir: Diwan alma ṭbuīāt aljami'eiyah.
- Muhammad, Mulay. (2012). *Nuṣṣat aldhīāt almuḥtalifah wa'alaqatuha bi-altahzīl almadrasi* (in Arabic). aljazā'ir: Diwan alma ṭbuīāt aljami'eiyah.
- Mu'min, Dalia. (2004). *Saykulujiat alīfl almurahiḡ* (in Arabic). Alqahirah: Maktabat Madbuli.
- Rymaouy, Omar. (2013). Concept of self-esteem among orphan students in Jerusalem's suburb schools. *Journal of Arts & Social Science*, 4(1), 95–110.
- Salih, Aḡmad. (1995). Miqyas Taqdyr aldhīāt liṭulāb aljam'eah (in Arabic). *Majallat altaqwim al-nafsī wa altarbawī*, 3(6), 219–221.
- Sayf, 'Abd al-rahman. (2017). *Taṭwir aldhīāt* (in Arabic). 'Amman: Dār Almūṭaz lilnashr wa-Altawz'e.
- Schmitt, D., & Allik, J. (2005). Simultaneous administration of the Rosenberg Self-Esteem Scale in 53 nations: Exploring the universal and culture-specific features of global self-

- esteem. *Journal of Personality and Social Psychology*, 89(4), 623–642.
- Zayid, Kashif. (2004). Taqdyr aldhīāt lad'a tulaab qism al-Tarbiyah al-riyadiyah bi-jam'eat Alsultan qabws wa'ealaqatuh bi- mustaw'a altahsīl al'akadimī (in Arabic). *Majallat al-Dirāsāt. Aljam'eah Al'urduniyah*, 'adad khaṣ, PP. 321–329.
- Ziller, R. (1966). Self-esteem: Self-social construct. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 33(1), 84–95.
- Ziwi, Ablah, & Ait Habouche, Souad. (2019). The university student self-esteem: A comparative study (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Studies*, 12(1), 105–112.

تاريخ التسليم: 2020/8/8

تاريخ استلام النسخة المعدلة: 2020/10/13

تاريخ القبول: 2020/10/17